بالجنة ويحتمل انه بمعنى الموكول والمفوض اليه الامر والقايم به ثم
يحتمل مع ذلك ان يكون اشارة اليه تولية التصريف في الملكون على
سبيل الخلافة والنيابة وذلك ما لا شك في ثبوته وحصوله للنبي
صلى الله عليه وسلم على وجه اخص مما ثبت منه لغيره وامّا ثبت ما ثبت
منه لغيره بتوليته صلى الله عليه وسلم والتبع له كيف وهو صلى الله عليه وسلم
الخليفة الاكبر والواسطة في الدارين والرابطة لكل المخلوقين ويحتمل
ان يكون المراد التفويض اليه في الاحكام الشرعية فيحكم باجتهاده
حسبما ذكروا في خصايصه انه يجوز ان يقال له احكم بما تشا فما حكمت به
فهو صواب موافق لحكمي على ما صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك
لغيره وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم متوكل فسمي به في التوراة في قوله
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن
يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وذكره عن عبد الله بن سلام
تعليقا واسنده عنه الدارمي وابن عساكر واخرجه ايضا
الدارمي من رواية ابي واقد الليثي الصحابي عن كعب الاحبار
وفيما اوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام اني باعث نبيا اميا افتح
به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره طيبة
وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المنتجب المختار لا يجزي

بالسيئة

بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين
يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال
للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على القصب
الرعراع لم يسمع من تحت قدمه ابعثه بشيرا ونذيرا رواه الحافظ
ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل هو الذي يكل امره الى الله تعالى
ويعتصم به ويتعلق بالله على كل حال وقيل التوكل ترك تدبير
النفس والانخلاع عن الحول والقوة وهو فرع التوحيد والمعرفة
وهو صلى الله عليه وسلم سيد العارفين بالله على الاطلاق ورأس
الموحدين على الشمول والاستغراق وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم
كفيل ففسر بعضهم بقوله اي الضمين لامته الشفاعة يوم الحسرة
والندامة انتهى وفي الحديث من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
فرجيه تكفلت له بالجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم وقال من
يضمن لي خصلة واحدة اضمن له الجنة لا يسال الناس شيئا
وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم شفيق فمعناه الخايف على امته
شفقة عليهم مما يسوءهم في الدارين ويعنتهم ويشق عليهم وقد
قال تعالى فيه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن شفقته على امته
تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشيا مخافة ان يشق على امته ولما
كذبه قومه ارسل الله اليه جبريل وملك الجبال يقول له ان شئت ان
اطبق عليهم الاخشبين يعني الجبلين فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان

تكفلت صح

Copyright © King Saud University